من عشر سنوات مجلة نسائية في الاستانة اعتمد في تحريرها على اقلامهنّ فزيّنها بالطف الافكار واجلّ المواضيع . ومن مجلاتهنّ اليوم قادين (اي المرأة) ومحاسن وكاتاهما اسبوعيتان تبحثان في تربية الجنس وشؤونه . ومثلهما خانمره مخصوص غازته وهي اسبوعية ايضاً . وفي اواخر العام الماضي تألفت منهنّ جمعية كريمة في العاصمة اعتمدت على انشاء جريدة حرة تبحث في كل ما يهمهنّ من لوازم الحياة . ولا ندري اذا كنّ بدأن بالعمل ام لم يبدأن بعد

وقد كنا نودّ الالمام بملخص تاريخ الصحافة النسائية في كل العالم لولا ضيق المقام . ولعلنا نعود الى ذكر شيء من هذا في عدد آخر بياناً لما بلغت اليه احوال هذا النوع من الفن تقدماً وارتقاء

ونرانا مدفوعين بحكم الواجب الى ذكر المجلات والجرائد العربية التي اكثرت من البحث في الشؤون النسائية واشتهرت في ذلك كثيراً كالمقتطف والجامعة والهلال والثريا والمحيط ومجلة المجلات والمحبة والهدى ولسان الحال والنصير

الى الامام الى العلى

للكاتبة التركية الشهيرة فريدة هانم

ترجمها عن اللغة الفرنسوية الكاتب المجيد انطون افندي جميل

ما الطف الطيران ؟ وما الطف التحليق في الفضاء .. ؟ طيري ايتها الحمامة وحلقي في سماء اللانهاية

طيري الى الاعالي . ففي الاعالي لا يخشى على جناحكِ من التهشيم . وفي الاعالي تميزين الاشياء احسن تميز

هذه الابراج العزيزة · الابراج ارفيعة · الابراج البيضاء · هذه هي بلادي هذه المنازل والاكواخ · هذه السهول والجبال · هذه البحيرات المتموجة الصافية · هذه الالوان الناصعة ازاهية · هذا الضياء الساطع · هذا النور اللامع · هذه انتِ يابلادي · فما اجملكِ وما ابهاكِ

ولكن حذراً ايتها الحمامة من الهلاك · افلتِ من قفصكِ · فانزلي على مهل في عشكِ

انا وجدت عشي · هو (العائلة) فما سوف اكون فيهِ ؟ ساكون ملكة فانظم مملكتي الصغيرة واجملها بالطف الزينات وتحت ادارتي سيكون شعب صغير فادير شؤونهُ واقوده الى غايتهِ بكل سكينة

اجل ان رحلتي في الهواء قد ولدت في صدري مثل هذه الاوهام

عندما حلقت في الفضاء رأيت كل منزل جزءاً من البلاد · رأيت كل عائلة قسماً من هذا المجموع الكبير الذي ندعوه (الشعب) او (الامة)

اقامتني النواميس الطبيعية والتقاليد الاجتماعية على ادارة المنزل الداخلية · فاصبح المنزل مملكة لي فيها مصالح ادبرها وعقل اقوده وصحة احفظها واهواء اقاومها ومعارف انشرها

هذا هو الدور الكبير الذي يجب عليَّ ان امثلهُ في العائلة · فساخرج من النطاق الضيق الذي حوصرت فيهِ لاقوم بمهمتي حق القيام · لا لاقلق خواطر الناس يغارون على طهارة العادات ومقام المرأة في الاسلام

اريد ان امتزج امتزاجاً عقلياً بالعالم الخارجي لاقتبس من معارفهِ واعتبر من مناظره

فاطلقوا اذن سراحي وفكوا عقالي وعلموني . . .

من العائلة يتخذ الوطن رجاله . ففي العائلة اذاً مكانة الشعب ومستقبل البلاد . وعلى تأثير المرأة على الولد يتوقف مستقبل العائلة العثمانية الكبرى التي تتألف الان

فلنتنبه الى انفسنا ايتها النساء اخواتي الساهرات على تلك الرؤوس الصغيرة

فلنتنبه الى تفتح هذه العواطف كالازهار في تلك القلوب الصغيرة التي تخفق بالقرب من قلوبنا

ماذا كنا بالامس ؟ كنا اجزاء منفصلة عن بعضها لا تصلها صلة وهي في بحر واحد ... كنا لا ندرك ما يدور في رأس الاخ او الابن او الزوج لان حياتهم العقلية والادبية كانت تدور في منطقة غير منطقتنا

فعلينا نحن النساء ان نوجد العائلة . نور واحد ونار واحدة

والعواطف تترقى بترقي العصور : بالامس كنا زوجات ووالدات واليوم صرنا صديقات متفانيات وامهات حنونات

وان ادارة عقل الولد وتكييف قلبه وتهذيب طباعه لما يؤول الى تكوين حياته وحياة البلاد . واذا دفأنا قلبه بحرارة العواطف العائلية كما الدجاجة تدفىء فراخها نكون قد اعددناه لمقاومة عواصف هذه الحياة

فهيا الى الامام ايتها العائلة الصغيرة ان الاتفاق قريب . كنت حتى الان تحت سلطة الوالد . ونعم ما كنت عليه لان الاب هو الرأس . ولكن ها انا ... دة ايضاً وانا الام . والام في القلب

... قائل ان خرق العادات والتقاليد يعدُّ تسرُّعاً وتهوُّراً . . نعم ولكن عاصفة ٢٤ تموز التي خطت بالرجل خطوة واسعة الى الامام تدفعني انا ايضاً الى مجاراته فان للمرأة في كل عصر من العصور ميزة تميزها وتجعل لها مقاماً كبيرا او

صغيراً في الحياة الاجتماعية . وتركيا اليوم ليست تركيا امس . فان امسنا بعيد عنا بمراحل فيجب ان اتكيف بكيفية جديدة ان اردت ان اجاري عصري هذا . والاَّ فاني اكون طيف الماضي في الزمن الحاضر

ومن مزيج الاستقلال العقلي والتحفظ الذي يعلمهُ الاسلام ستخلق امرأة جديدة تكون الضالة المنشودة والجوهرة المفقودة . فهيا الى الامام . الى العلى . .

الى الطبيعة

لا خفاء ان للقلب اوتاراً تهتزّ سروراً بخرير الماء كما تنبض طرباً بنغمات الغناء . وتنتفض بهجة لمرأى الطبيعة في الربيع مكتسية ثوبها الملوَّن وحلتها الخضراء كما تختلج بشراً بلقاء الحبيب مزدانًا بصدق المودة والوفاء . ويحركها حفيف اوراق الشجر في مهب الريح ونسم الهواء كما يهزُّها صوت الصديق يمثل حق الولاء والاخاء . وفيهِ عواطف تطرب بتغريد العصافير وتنتعش بأريج الازهار وتحن الى الاعتزال في الخلاء رغبة في الراحة من مضض الاشغال وتملصاً من تكاليف المدن وما في الازدحام من العناء وتشتاق التنقل في البراري بين الاكام والوهاد والحقول والرياض وعلى ضفاف الانهار وشواطىء البحار لتزيها للنفس في جمال المناظر الحسناء وتلاهياً عن شؤون الحياة وما بها من البؤس والشقاء

وهو القلب كالعقل لهُ علينا احياناً حق الطاعة والامتثال لانهُ مبعث العواطف ومنبع الرقة والشفقة والحنان وما هو الاَّ العواطف باسرها والعواطف هي القلب . وما الانسان إلاَّ بعقلهِ وقلبهِ

جمال الطبيعة فيهِ كل ما يسرُّ النفس ويزهيها من صنعة الله مما يتمناه الناس